

الوطن هو الكيان الذي ينتمي إليه الشخص ويعتبره أساس بدايته ونهايته، وهو الحزن الذي يضم أبناءه ويحتويهم، وهو المكان الذي تظلّ الروح تحن إليه مهما ابتعدت عنه، ويظلّ الفؤاد يهوي إليه دائماً مهما أحسّ فيه الشخص بالحزن والألم، لذلك يحتلّ الوطن مكانةً كبيرةً في جميع القلوب، كما يشكلّ التغني به والحديث عنه عالماً قائماً بذاته من الكتب والمجلدات والأشعار، ففي الدين الإسلامي مثلاً يعتبر الدفاع عنه واجباً ينال صاحبه الأجر والثواب، فقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يجاهر بحبه لوطنه (مكة) ويقول دوماً أمام أصحابه أنّها أحب بلاد الله تعالى إليه، وأنّه لم يكن ليتركها لولا أنّ الظروف دعت له لذلك، لهذا فإنّ حبّ الوطن من الإيمان. تنبع أهمية الوطن بكونه يمثلّ الملجأ لابنائه، كما أنّ المكان الذي يعطي الإحساس بالأمان والاستقرار والطمأنينة، فمن كان بلا وطن لا يمكن أن يشعر بالامان، كما أنّ الوطن هو مصدر العزة والرفعة، وهو الذي يجمع الأهل والأحبة والأقارب والأصدقاء ضمن نفس الحدود، فهو البيت الكبير الذي يتسع للجميع.